كأسد واسد والولد بالكسر لغة في الوُلد والوليد الصبي
والعبد والجمع ولدان كصبيان وولدة كصبية والوليدة
الصبية والامة والجمع الولائد وولدت المرأة ولادا وولادة
واولدت حان ولادها وتوالدوا اي كثروا واولد بعضهم
بعضا والوالدات والوالدة الام وهما الوالدان الى اخره
وهو كما في الحديث من ريحان الجنة وثمرة القلب وانه محبنة
مبخلة محزنة وانه من كسب ابيه قال المناوي رحمه الله تعالى
لحصوله بواسطة احبال امه فله الاكل من كسبه وللوالد
حقوق على ولده كثيرة وللولد حقوق عليه شهيرة وكما
ورد الجنة تحت اقدام الامهات جاء الوالد اوسط ابواب
الجنة قال المناوي رحمه الله تعالى اي طاعته تؤدي الى
دخول الجنة من اوسط ابوابها وصححه وقال ان يوجد
الولد البار سيما في هذا الزمان المشوب بالاكدار وقد جاء
في الاسرائيليات يا داود لا تطلب الاولاد فليس كل الاولاد
تنفع ربّ ولدا اشغل والده عن ربه واشعل عليه قبره نارا
وعلى هذا فقال المؤلف رحمه الله تعالى في تهذيبه روينا
في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى
قال

قال سمي المال مالا لانه يميل القلوب فلبت وهذه مناسبة
في المعنى والا فليس مشتقا من ذلك بين المال واولو الامالة
من الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف
الاصلية قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول
ويمال مولا وموولا اذا صار ذا مال فيعول مثله ومولته
غيره ورجل ذو مال اي كثير المال انتهى وهو والاولاد زينة
دار الانكاد ومحبته مركوزة في الطباع فلا تزول بتطبع وانتفاع
اذ به يندفع ضرر النفس وبه تدرك شهواتها دون
لبس ولهذا لا تروى منه ولو تشبع ولو كان لها واد منه
لابتغت ثانيا وثالثا ولا تقنع ولما تحقق الزهاد ان
النفس لا تكتفي بقليل ولا تشبع بجزيل قنعوا بسد الرمق
من القوت وما يقي ويكن من الثياب والبيوت ولذا قال
حامد اللفاف رحمه الله تعالى من طلب الغنا بالقناعة
فقد اصاب الطريق ومن طلب الغنا بالمال فقد اخطاء
الطريق ويشهد له قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس رواه
احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة

Copyright © King Saud University